

الفصل 10: ميول تفكير جيدة إضافية تشمل المواءمة البيئية لتربية التفكير قوائم مختلفة لميول التفكير والنظريات التي تدعمها. أذكر بأن ميول التفكير هي صفات لها تأثير مباشر على جودة التفكير، أو أنماط تفكير تحفيزية جداً، وحسب رأي مفكرين وباحثين كثر في مجال تربية التفكير، فإن ميول التفكير هي العامل المركزي الذي يولد تفكيراً جيداً. عوانا نتعرف على قائمتين أخريتين لميول التفكير. 16 عادة تفكير ضرورية آرثر كواستا وبيننا كالك حد است عشرة عادة تفكير، وهي ضرورية حسب رأيهم للتفكير الجيد. فإن عادة التفكير هي نمط تفكير يميز التفكير عندما يواجه مشكلة لا يجد لها حل فوارياً. وقد وضع كواستا وكالك إلى جانب كل منها أمراً، ما الذي يجب فعله لتطبيق عادة التفكير التي ينصحون بها. سنضيف إلى كل عادة تفكير شرحاً مختصراً. نحن نعجب بالتفكير الريابي، العواطف التي تتيح التفكير العلمي. الانفتاح للمفاجأة وعواطف معرفية إضافية تواجه تفكير العالم. لكن العواطف قد تشوّش التفكير أيضاً. بحسب أحد التعريفات التي تجسد تصوراً شائعاً جداً، التفكير الجيد ناجم عن القدرة على إبعاد العواطف عن مجال التفكير. الواعي لمشاعره والقدرة على تسخيرها لصالح التفكير. أعيروا انتباهكم لتفكير الآخرين. ضعوا آراءكم جانباً لكي تفهموا بشكل أفضل وجهة نظر الآخر. عندما نفتح أمام هذه المصارع، عندما نصغي إلى حكمة الآخرين ولحكمة الأجسام المختلفة فإننا نزيد من حكمتنا ونطوّرها. التفكير البشري يميل إلى التحجر، أينما نكون مُحققين لا يكون هناك تفكير جيد، إذ أنه بمجمله يتحدث عن التفكير حوال التفكير من أجل تربيته. تفكيرنا يتجه أئماً صواب جسم ما في العالم، لكن الجسم في العالم يكون هو ذاته أحياناً. هو الشرط الأول للتفكير الجيد. قواموا بأنفسكم بتنمية الميل للدقة. إن تفكيرنا يميل إلى التعميم، فالأشخاص من الفئة الأولى يعيشون جيداً في عالم التعميمات، لأن التفكير يفتقد الصبر تجاهها. هل تذكرون؟ إنه على استعداد للعمل فقط في مناطق راحته، ونحن لا نُفكر فقط حوال المعرفة، وهي معرفة ومهارات لا تنتقل إلى سياقات جديدة. وملجاً للتفكير السطحي الكسول. جمع المعطيات بكل الحواس: كوانوا مدركين ومراعين لنسيج العالم، التخيل هو مصدر تفكيرنا الإبداعي، وهو القدرة على رؤية الخيارات، والقدرة على تخطي الفطرة السليمة، هو القدرة على جعل الغريب مألوفاً، تطبيق قوانين الطبيعة على ظواهر غير مألوفة يعني جعل الغريب مألوفاً. يبدأ تفكيرنا التأملي. صلوا إلى منتهى قدرتكم وما وراء ذلك. هي عادة تفكير مغامراتية، التفكير الجيد يجازف من خلال الخروج إلى مناطق جديدة، يُحرر التفكير من مقوماته التعريفية، من الممكن ومن الممتع أن يتم التفكير به كما نشاء. تواجد جودة مختلفة للتفكير مع الآخرين، التفكير الحواري. فالعمل العلمي والعمل في الأماكن الغنية بالمعرفة يعتمدان في أيامنا على التفكير المشترك، التفكير الجماعي يقصد به التفكير معاً (groupthink)، كوانوا فوارين بإنجازاتكم لكن ابقوا متواضعين. هناك فرصة فقط للتفكير الواعي لحدوه، التواضع الفكري: الميل لإراك حدو تفكيرنا ومعرفتنا نحن أنفسنا،